[12] الرد: أقول مستيعنا بلطف الملهم الخبير: لا يخفى على ذوي الافكار الصائبة، وطالبي الحق والحقيقة أن حديث الثقلين من أصح الادلة الباهرة والبراهين القطعية على خلافة علي عليه السلام بلا فصل، وكذلك الائمة الطاهرين من ولده عليهم السلام. ولقد حاول (الدهلوي) أن يسير في طرق ملتوية ومسالك معوجة، لينقض دلالة هذا الحديث المتواتر على امامة أهل البيت، فابتدع الاساليب المختلفة البعيدة عن الحق والصواب، والمؤدية إلى الخطأ وسوء العقاب، وأتى بما يحير العقول، وسنأخذ - باذن ا - ببيان تلك التلفيقات واحدة تلو الاخرى، مستدلين على ما نقول بما رووه هم في كتبهم وصحاحهم ومسانيدهم، ليكون الاثر بالغا والرد نزيها. 1 - بالرغم من أن حديث التمسك بالثقلين، مروي بطرق مختلفة وأسانيد معتبرة عن أكثر من عشرين صحابيا، حتى أنه بلغ أعلى درجات التواتر، فان صاحب (التحفة) اكتفى بذكره عن طريق (زيد بن أرقم) فقط، ليسهل معارضته بالروا يات الاحاد الموضوعة في مقابل هذا الحديث، ولكيلا يكلف نفسه كثيرا في الرد عليه.